

تَوَارِيخُ وَاعْثُتَا

لأبي الحسن علي بن عبد الحميد
الغفوقي غفر له

امين

٢

٢٤٠

وإلى الله وكتبه
مولى

١٩٧٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم * مبكى لأئمة الشريعة في دأبنا *

من جملة ما يعلقه المسلمون أن المسلم لا يكون مسلماً تاماً مجرد اعتقاده بالله
ويحجب ما أتى به نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم من الشريعة والأحكام بل لابد
مع ذلك أن يأتي ما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم من الأمور والنهيات
وأن تكونه قضاياء وأحكاماً أيضاً على وفق ما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم من
القوانين العرفية والجنايئة وغيرها واستدل على ذلك طائفة من العلماء بما ورد
في القرآن في سورة المائدة من قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
وفسروا ما أنزل الله بما تضمنه القرآن أو أتى به ستة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
ويعنون بسنة أقواله وأفعاله وقضاياءه ومن جملة ما أتى به القرآن والسنة
من القوانين الجنايئة القضاة عن قتل النفس بالنفس أن كان القتل عمداً أو خطأ
وتعذيبه وبلد قاذق البري بالزنا ثمانين جلدة وبلد شارب المسكر كذلك وغيرها
وكذلك كله اتفق المسلمون من أهل القرون الأولى والقرآن وسنة محمد صلى الله عليه وسلم
دستوراً لهم في قضائهم ومحاكمهم وسائر أمورهم الاجتماعية الاقتصادية
مبادئ القرآن وقرون وأهبال وتقابيل دول وسياسات ومدن في أموال الناس
الاجتماعية والسياسية والدينية وغيرها عظيمة وتبدلات مهمة لا سيما في الأمم
والجبهات البعيدة عن مركز الإسلام وعن مراكز الدول الإسلامية وعسكر على الناس
تطبيق جميع قضاياءهم وأمورهم الاجتماعية والسياسية على تلك القوانين التي تقدم
عندها وبعد أمدها بل تغد ذلك في كثير من الجبهات والأهم وأهمها وخطروا
القوانين التي تناسب محيطهم وزمانهم وتقتضيها أموالهم الاجتماعية والمدنية

أي انقارها وانقارها الوسيط

والسياسة مئة وضعتها فيما بينهم وانتخبوا لانقاذها والعلماء من يرتقونهم من
عقلهم والقانون والهم ولا قفيتهم واعرضوا عن القوانين القديمة ولجروها ولم يبق منهم
من يلتفت اليها الا طائفة من علماء الدين فانهم ما زالوا يترسونها ويبدلون فيها
بينهم بالبحر والفتن ويعززونها بالدلة العقلية والفطرية ويوصون الناس بها
ويريونها لهم وان كانوا لا يقيمون اليها الا طائفة يسيرة من المذممين في الديانة منهم
نعم كان في علماء الدين طائفة اخرى عظيمة يقولون ان الشريعة ليس لها احكام
وقوانين ثابتة لا تتبدل ولا تتغير لا بمنايا ولا علية ولا غيرها بل لها في كل زمان ومكان
احكام وقوانين تناسب ذلك الزمان والمكان وذلك المحيط وتتغير بتغيرها ومن
قول هذه الطائفة ان تلك الاحكام والقوانين التي في القرآن والسنة لم تكن احكاما و
قوانين ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والحوال الناس الاجتماعية والسياسة والمدنية بل
يجب على الناس العلم بها الى يوم القيامة انما كانت احكاما وقضايا وصورا فزيلة تختص
بالحالة الاجتماعية والمدنية في ذلك العهد فأمروا بها وكلفوا بها مئة اذا انفصلت هذه
الحالة الاجتماعية والمدنية وهذه مائة اخرى لا تناسبها استغنى الناس عنها ولا يلزمهم
العمل بها بل يلزم ان يستبدلونها بما يناسب حالتهم الاجتماعية وحيطهم ويفي بحاجتهم
المدنية وكان اهل المدينة ايضا والقرون الماضية من عرضوا عن تلك القوانين
القديمة الشرعية الجنائية وغيرها لما رأوها يتعسر او يتعذر عليهم العمل بها وتطبيقها
اهوالهم السياسية والاجتماعية عليها واستعاضوا عنها قوانين اخرى وضعها لهم
اهل الرأي والمعرفة منهم على وفق ما يقتضيه تحيطهم واهوالهم الاجتماعية و
المدنية والسياسية وسموها بالاعدان وكان لكل ناحية من نواحي انجلترا
في تلك الازمنة وما بعدها قوانين مخصوصة بها فكانت لنانية عارضة عموم
مثلا قوانين مخصوصة بها ولنانية (فندق) قوانين مخصوصة بها ولنانية

(ذاكره) قوانين اخرى ولنا عندك قوانين مخصوصة بها ولنا هيئة (هذه)
 كذلك وهكذا وربما كان لبعض القري قوانين مخصوصة بها اكثرها ما يتعلق
 بالقتل والسرقة والزنا وقهر البنان ونحوها من الجنايات وكانوا اهل
 دغستان يدونون قوانينهم هذه فيكتبونها في رسائل مخصوصة تارة ويكتبون
 بكتابتها على المصاهف الموضوعة في المساجد والجوامع تارة اخرى وكانوا يعرضون
 امر انفاذها والعامل بها الى ذوي الرأي والتدبير من اهل الناهية ومن اهل القرية
 يسمونهم بالكبار والعطاء مثل قوناچو وقونبيري بلغة غاري غموق
 ومثلك (يوقبي) ويحيزلچ بلغة اوار وكان هؤلاء العطاء وغيرهم من
 يرغبون فيها يتعلمونها ويتمهرون فيها وفي تطبيق الحوادث والقضايا الجزئية
 عليها مثل ما يتمر غيرهم من طبقة مكاتب القضاء في قوانينهم الملكية والجنايية
 شاعرت دغستان في فلال تلك الازمنة وما بعدها الغوضية العامة
 والمنكرات الشرعية مثل العتق والسرقة وقطع الطريق ومثل الزنا واختلاط
 الذكور والاناث في الولائم والافراح ونحوها والاناث كاستفان الوجه والشعر
 وتغني الغريقتين بالغزلين ونحوها وترافقها معا والاناث كذلك كاستفان الوجه
 والشعر ومثل الانهال في الشرب وتقاطع المسكران لاسيما في الجبان التي يكثر فيها
 العيب مثل نواحي كذلك وفي الجبان التي يكثر فيها الجبوب التي يولد منها البوزة
 المروقة بدغستان مثل ناهيتي (ذاكره) وغاري غموق ومثل الجور والارتشاء في
 الاقضية والاحكام ومثل اغتيال القري الضعيف وتضييعه ومثل شرب الدخان و
 التبتاك اخرى كان علماء تلك الازمنة يستعجلون امره هذا ظهر بدغستان
 في النصف الاخير من القرن الحادي عشر الهجري وما بعده طائفة عظيمة من علماء

في
الكتاب
الشمس

فيه أشهرهم محمد بن موسى القتيبي وتمر وافق العلوم العربية والشرعيات وهذه
 منهم في تعليمها ونشرها بين أهل الغنستان وكان هؤلاء العلماء جميعاً ممن يقولون
 بأن أحكام الشريعة ليست حايطة بالبدل والقول ولا حايطة الزمان والمكان و
 لا أموال ولا أمتاعاً ويتغير بتغيرها بل هي ثابتة على حكم الضرور والاعتصار ويجب على
 الناس اتباعها وتطبيقها لهم الاجتماعية والمدنية والسياسية عليها سواء وافقتهم
 أو خالفهم وقت مجيئهم المدينة أم لم تغف رأي هؤلاء العلماء ما جعل
 بداية الغنستان وتناول أهلها بالعبادان والشرائع الدينية وشيوع
 المنكرات الشرعية بينهم واستعاضتهم القوانين العرفية عن القوانين الشرعية
 فشاء لهم ذلك جداً وتغالي بعضهم بحكم ما رتدوا من حكم بتلك القوانين العرفية و
 من يتحاكم إليها ومن يرضى بأحكامهم وفروهم على الإمام واستدل على ذلك بما ورد
 به القرآن من قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وتغالي
 افزون فصرها بما يستتبعه هذا الارتداد - على رأيهم - من هذه م
 يحكم بتلك القوانين ومن يتحاكم إليها ومن يرضى بأحكامها وهل ماله وطلاق
 امرأته وموتة ذبيحته على السلمين وهذا جميعاً يعظون الناس في المساجد و
 الجامع يستعظونهم أمر المنكرات الشرعية وأحكام القوانين العرفية ويرهبونهم
 عنها وعن المنكرات واستعمال آلات الملاهي ويرغبونهم في العبادان والحسنات
 نعم استغفم هؤلاء العلماء ما ذكر هذا إلا أنهم جميعاً اقتصدوا على مجرد
 الوعظ والنصيحة وترغبهم في الحسنات ونهيهم عن المنكرات ولم يتجاسروا منهم
 على استعمال السيف والعوة في سبيل زهر الناس عن المنكرات ولا في سبيل
 زهرهم عن القوانين العرفية وهم على القوانين الشرعية وذلك خوفاً منهم
 من الغش وسفك الدماء واقتراض أن يكون ما عسى أن يحجب السيف والحرب

الشيخ
سعيد

نمازي
محمد

تلاوته

في سبيله ما ذكر على اهل الغستا من الغن والمفا الله اعظم حمايتاً لمون من الآن
الشهر يداغستان في اوائل القرن الثالث عشر الهجري العالم سعيد الهركاني
وشاع اهلها صيته والتمتع له من التلامذة ما لم يحتمل لعينه وكان ايضاً ممن يقول
بارتداد من يقض بالقوانين العرفية دون الشرعية او يتحاكم اليها او يرضى بالكام
وكان ينهر الناس عنها وعن سائر المنكرات الشرعية ويدعوهم الى الاداب الاسلامية
والقوانين الشرعية ولكن بالحكمة والوعظ الحسنة ولم يخط بباله ان يتعدى لهذا
الحد ويبتعد السبيل في هذه الدعوة وكان العام الاول غازي محمد الكراوي
من كبار تلامذته ومن تلقى عنه ذلك الرأي اعني رأى ايمتداد من يقض بالقوانين العرفية
واستحسنه بمذاهب راسخ في فهم ومه وكتب في ذلك رسالة مختصرة سماها السناد
سعيد الهركاني لما عرضها عليه واستحسنها باصر البرهان في ايراد عرفاء
واعتدوا وكان غازي محمد ربهلاً فقال لا يجب السعي والعمل في سبيله ما يعتقد ويراه
وامام من القوة الى الفطه ولا يغني عن حاد عفاوه واستحسنه
رأي غازي محمد هالة واعتدا الدينية وضعفها وتقلب القوانين العرفية على
الشرعية وارتياح الناس اليها ورأي مع ذلك ما فعله اسلافه وبغلة اسانته
اليوم بازاد هذه المفا الله والمنكرات الشرعية من المسائح والافئصار في سبيل
الناس عنها على حجة الوفا والضيقة قصوراً منهم عظيماً وهدنة نفسه الاقترار
على ازالة هذه المنكرات واحياء الشرعية والانتصار لقوانينها على القوانين
العرفية بالسيف والقوة فخذ الجنود وهم الجوع وادعى لنفسه الامانة الشرعية
العظمى وافذ به ورجوعه في العري والبلاد يدعون الى الشرعية وادابها وقوانينها
بالوعظ والترغيب ولين القول تامة وبالسيف والترهيب تامة افري والناس
ما بين حبيب له الى دعوته وماتحت به وبين مقاوم لم يستهزئ به يقال له ويرده

والعلماء كذلك ما بين مصوب لا مرع ومصدق لا مامته ومنكر عليه وعلى امامته حتى كان
استاذة سعيد الهر كان من الذي تلقى عنه الامام بعد ادعوتيه ومنشأ هاهنا الشد الناس
على الفقه والكار على وجرى من ذلك منها من العداوة والشحناء ما يرى

دعوى الأمة والعلماء

لما ادعى غازی محمد الامامة افرق علماء داعمتان فاحص في مصحح لدعواه هذه و
مستحسن له ومن منكر عليه اسم الانكار ومن مستهزئ به وكان له من الناس انكار
عليه استاذة سعيد الهر كان الذي تلقى له عنه مبدأ امامته وكان سعيد ههنا من المقربين
عند امير غازی عمه شورهای فان الذي كان يجاهد الروتين مدة مائة وعشرين سنة
نوح وقال روح ربال مشورتهم ثم صار من ربال عدوهم الذي هب على كرت امارتهم
اسلان فاجاب في شورهای فان وكان ايضا من ربال الامير « محمد شحال » ومن
ربال امراء جنكوت واهل المقربين عند الجميع وكان يختلف اليهم ويقیم عندهم الايام و
الشهر وينادهم ويطلب بحالهم وكان القاض « نور محمد الاواری » ايضا
من اشد الناس انكارا على الامام غازی محمد وكان ايضا من المقربين عند امراء نامة
« اواری » ومن كبار فواصمهم واهل شوراهم وقد جرى بينه وبين غازی محمد في مسئلت
امامته وتكفير من يقف بالقوانين العرفية مناظرة طويلة محروقة محفوظة الى الان
فلا صحتها ان القاض نور محمد استدعى افساد امامة غازی محمد باجمع العلماء على
منع بقدر امام المسلمين مما يتبعون حاكماتهما وصالتهما بينهما البحار والممالك البعيدة
مستندين في ذلك الى ما ورد في النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افا بوليعي الخليفة بين
فاقلوا الثلاثة منها قال القاض نور محمد وقد ثبت امامة سلطان « توركیه »
اليوم فامامة الغازی محمد باطلة . وفانما ان الامام الذي اجمع العلماء على منع
بقدره هو الامام السجج لشروط الامامية الشرعية من كونه مجتهدا عارفا

بالاعظام الشرعية قادر على تنفيذها وكونه من قرشي على رأي الجمهور لم يكن
 سلطاناً توكيماً ولا شاهاً غرس ولا غارزاً محمد مستجماً هذه الشروط .
 وإمام الغارز محمد عا ذكر بان صاحبه الانوار من علماء الشافعية اجاز لقدر
 امام المسلمين اذا تباعدت مملكتها او ماله بها البطار والبلاد البعيدة بحيث لا
 تصل مشركته اليهم الا بالفر والتصل بعض علماء داعستان بعد ظهور مشوكة
 الامام شامل بان المعنى في النهي عن نقد الائمة هو لاقتراض عايشي ان يدث
 بينهم من الشقاق والتزاع والحروب والتفكك التمام وهذا انما يتصور اذا
 انصلت مملكتا ما او تقاربتا دون ما اذا تباعدتا كما ذكرنا وقام الشرع بدور
 مع العلة وهو او عدماً . ولم يتعرض المناظر " القاضى نور محمد " لشرط كون
 الامام قرشي النسب وقلوا الغارز محمد منه وهذا الشرط ايضا مما اختلف فيه علماء
 المسلمين فاستقر في الجاهل ومالهم القاضى ابو بكر الباقلاني من ائمة الاشاعرة
 وغيره والحق في ذلك ولم يبق لاشتراط هذا الشرط دليل . واعتذر
 القاضى نور محمد عن تعضيه بالعوانين المرفقة بانه لئلا القضاء منهم ليس
 بخود الشريعة ولا لقوانين بل للمفروضة ولتعد العمل بها لبقاء الناس
 فوضى وقلولهم من حكومة ذات شوكة على تنفيذ الامر وزهر المتنبع فلا يجوز
 تكفيرهم ولا قتالهم ولم اس للغارز محمد عن هذا هو باسنا فينا

طبقة الوظائف المستحق

وعن الطبقات المستحق عندهم طبقة اصحاب الوظائف المستحق عندهم
 ملك رعاة البقر والثيران والجر وحقولهم ومثل النواظير الذين يحفظون مزارع
 الناس ومراعيهم وروهم عن البهائم والاعيان ومثل الخرائين والحصادين و
 الدياسين والحشاشين الذين يعملون للغير بالابق لا سيما من سينا هم
 الناس سنويا او عدة شهور لهذه الاعمال ونحوها ويسمونها " القاذاق "

قاذاق

فأهلهم فقرهم عندهم أما الذي يعملون هذه الأعمال الحرة والرياسة ونحوها
لأنفسهم فلا يستحقرونهم * **طبقة أصحاب الدنانة** * ومن
الطبقات النادرة عندهم طبقة المشهورين بالحنس والدنانة وقلة الغيرة وتحمل
ظلم الناس ونحوها من الأفلاق العاسدة وإن كانوا طبقة الأشرار **طبقة الساد**
ومن الطبقات المحترمة عندهم ديانة طبقة السادة العلوقة الذين ينسبون إلى
الحليفة الرابع علي بن طالب القرشي صهر النبي محمد صلى الله عليه وسلم وزوج
ابنة فاطمة الزهراء . ويعتبر غاري نعم إلى يومنا هذا قبيلتان ينسبان إلى الله
الطيبه اهدى طبقة السيد الشيخ جمال الدين العنوق والافرى قبيلة السيد نور الدين
العنوق وكان الامام شامل المحرق لهايتين القبيلتين بالسيادة وكان إلى من عنده
من اعضائها الحنس الحنس من غنائمه لاستحقاقهم له على مذهب الامام الشافعي الذي
كان العمل عليه * **مسلك الامام الفارسي محمد بن** *
افترق علماء الاسلام اهل السنة والجماعة منذ القدم إلى فرقتين اهلنا فرقة لعقيد
الائمة الاربع واتباعهم واتباع اصحابهم واصحاب اصحابهم وتصلح مزارع جميع ما
يقولونه من غير نظر وبحث عن ادلتهم ومجتمهم الشرعية وهذه الفرقة اتخذت كتب
من ذكر بمنزلة القراء والسنة ورأت جميع اقوالهم وآرائهم مأهودة عنها و
منطبق عليها تمام الانطباق . والفرقة الاخرى فرقة الاجتهاد والبحث
عن الدليل الشرعي واتباعه اينما وجد وطرح جميع ما يخالف القرآن والسنة النبي من
اقوال الائمة ونحوهم وآرائهم . وكانت هذه الفرقتان منذ ظهرت في نزاع و
بعد استمر تضلل كل واحدة منها الاخرى الا انه لم يظهر بينهما حرب ولا استعجال سينى
الظاهر الوهابية في الازمنة القريبة بحزق العرب وقيامهم بدعوى اصلاح
الدينى ودعوة الناس إلى القراء والسنة وطرح ما يخالفها من اقوال الائمة و
غيرهم وكان علماء واعيان الاقليمين منهم جدا من اهل الفرقة الاولى

ظاهرة
الوهابية

وكان العالم سعيه الدكان الذي كان في عهد ظهور الوهابية من الله الناس تصبوا
 للفرقة الاولى وكان ينظر الى الوهابية بعين العداء والبغض ويتبعهم الا اضلالا
 والبدعة وكانت تليده الامام الاول الغازي محمد ايضا من يرى ذلك الرأي رأى
 الفرقة الاولى ولم يخطر بباله من الاصلاح الديني الذي قام بدعواه الوهابية شيئا
 ولم يكن يعرف من الشريعة وقوانينها الا ما تضمنتها كتب الشيخين ابن حجر والرحلي و
 اخوها من المتأخرين ولم يكن قيامه الا بالادلة احياء ولم يكن عمل وقضاة الشرع في
 عهده ثم في عهد فليغته ثمرة وشاملة الاعلى هذه الكتب **(الطريقة والمريدة)**
 لم يكن بد لغسسان من الطريقة ولان مشائخها ويريد بها منه لازم من
 الكيفية اثره ولم يكن بها شيخ ولم يكن اهلها يعرفون منها الا ما يستمعونها من بعض
 من افاضها وافهام مشائخها واستمر الامر كذلك مدة مديدة الى ان تلقاها الشيخ
 السميع الكروميري الشرواني عن الشيخ خالد البغدادي الشهير القوطي بالشام
 واتجه بها الى وطنه «كوره» في اواخر القرن الثالث عشر الهجري فاشتهر بها بين اهل
 شروان واهل اهل علم الناس يتلقونها منه منهم الشيخ فاضل الشرواني من تلامذة
 الشيخ محمد اليرغني الكوركي واتجه بها الى اسناده اليرغني فتلقاها عنه اليرغني وذلك
 في سلك حريدي تلميذه فاذن له فاضل في تلقينها فصار يلقينها الناس واشتهر
 بها بين اهل دغستان واهل الواعلي من كل جانب يتلقونها عنه ويدهلونك في سلك
 حريدي ومن جلتهم الشيخ جمال الدين العموي فانه ايضا تلقاها عنه من بعد ما رفض
 فدية الامير اسلافه فاك امير ناهيتي غازي عموي و«كوره» وكان كاتباً له
 ولم يلقف الى الحام عليه بالبقاء على خدمته واذن له الشيخ في تلقينها للناس
 فصار يلقينها ومعلماتها لها بدغستان واهل اهل علم الناس ايضا مثل ما
 انها لو على شيخه قام في عهد ظهور سني الشيخين بنايتي كوره وغازي عموي

الشيخ
 خالد
 البغدادي

مبداء الطريقة
 في الدغستان
 اواخر الثالث عشر
 الهجري

بالطريقة الامام الغازي محمد في نائية "كذلك" بدعوى الامام الشريفة وافقه
 يدعو الناس الى الشريعة وقوانينها ويحاسبهم عليها واستمر بذلك في جميع اقطار واهلستان
 وانها عليه اهل الديانة من اهلها من العلماء وغيرهم بلغ هؤلاء واكثرهم
 خبر الطريقة وظهر الشيخين ودعوتها الى الطريقة وانها لاهل الديانة عليها تليقون بها
 الا انهم كانوا الاكابر في سفل افر سفل اهل الشريعة ودعوا الناس اليها وامامهم الغازي
 كان من ابعد الناس عنها - انها توت الرمال فلا ينبغي لها جالس الاستدخال
 به... سمع الشيخان قيام الغازي محمد بدعوى الامامة الشريفة وجهاده في سبيل
 الدين فغضها بذلك غاية الفرح واصبا لويكوا لوم من تليق الطريقة ايضا كما تليق الشريعة
 وافضل الشيخ حاله يرسل اليه مريد يدعى لاخوي يدعوه اليه مرة بعد اخرى
 ولا يطيع اليه ويعتذر بما عرفه نهبت في اناء ذلك قافلة من تجار
 كنه ذلك كانوا افر هو الى دينة التجارة في عودهم عنها في بعض اطراف حلة الامير
 اسلام فانه وكان معهم بضاعة يتبع للغازي محمد وعاودوا اليه وشكوا اليه انهم
 خرجوا الى غازي محمد في حقوق يرسل الامير استلام فان ولما وصل اليها خطر بها له انه يزور
 الشيخ حاله وقال في نفسه ان هذا الرجل كانه يدعوني اليه منذ زمن ويرسل الي الرسل
 المدة بعد الاخرى وانا لا اطيع اليه وقد مضى الا ان بلده فليس من المودة ان ارجع
 عنها ولم امره فصار اليه مع صاحبه وقال له في اناء مسير اعلم اننا نسهر الى هذا
 الرجل لجزيرة فقط لا تلبس الطريقة عنه ولكنه لا دفعه على الشيخ وسمع كلامه لم
 يملك امره ولم يقدر ان يتكلم في قوة الجاذبة حتى اخذ اليه والتمس الطريقة منه
 ودفع في مرقع مريديه وخرج بذلك الشيخ ورقاه في اذنه في العين الطريقة
 للناس فغاد الى اصحابه وقد صار من مشايخ الطريقة ومن اسد الناس لعصبا
 لها بعد ما كان من ابعد الناس عنها وافضل ليقنها كتابه فافقوا بينها لول عليه
 تليقونها عنده حتى سمعوا من كثرة ما تليقونها منهم يا مريدين واستمر واهل الامم
 منه ذلك

✽ المعارف العقلية بداغستان في القرون الماضية ✽

لا يعرف بداغستان من المعارف العقلية إلا القرون الأخيرة في الأماكن من علم المنطق وعلم الكلام الذي أكرسوا له عبادة عن المناظران العلمية بين علماء الإسلام وبين فلاسفة ومن كانوا يرفعون عنهم وعن علومهم من علماء الإسلام أيضاً أكثر المسائل الإلهية وروض الطبيعيين والفلكيين مثل مسألة إثبات الصانع الله ونفيه ومسألة صفاته من الحياة والعلم والقدرة والافئدة ونحوها . . . ومسألة إثبات الروح وبقائها أو فناؤها ومسألة تناسخ الأرواح أو عدم تناسخها ومسألة الأفرق والحياة الثانية وما يكره فيها من العذاب والنعيم وأسبابها ومسألة قدم هذه العالم المحسوس وصدوقه وفراجه وفنائه أو استحالة فزائه ومسألة الأجزاء التي لا تتجزأ التي قال كثيرون من علماء الإسلام أنها أصل الأقسام الطبيعية كلها بسيعة ومركبة وأنها جميعاً مؤلفة منها ومسألة الأجزاء الموكرا الطبيعية التي قال أمروا أنها أصل الأقسام الطبيعية دون الأجزاء التي لا تتجزأ ومسألة الهيول والصورة الكين قال فلاسفة اليونان ومن وافقهم من علماء الإسلام أنها أصل الأقسام كلها دون الأجزاء التي لا تتجزأ ودون الأجزاء الموكرا الطبيعية ومسألة تماثل الأقسام في أصل مادتها وتخالفاً فيه ومسألة تركيبها من الأجزاء أو استحقاقها ومسألة العناصر الأربعة من الهواء والتراب والماء والنار ومسألة المزاج والطبائع الأربعة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ومسألة الامكان والوجود والاستحالة ومسألة الدور والتسلسل ومسألة الأفلاك والتركيب السيارة منها والنوابية ومسألة الكسوف والخسوف وأسبابها ومسألة كروية الأرض ومسألة سقوطها وحركتها حول الشمس ومسألة الحوادث الجوية من السحاب والظباب والمطر والثلج والبرد وكثير من مسائل الشريعة وعلم منافع الأعضاء ومسألة الحكومة وأصلها في علماء الإسلام في هوليها وامتناعها و لزوم المفوضية وترك الناس فوضى لا حكومة عليهم ولا هاكم كما قال بذلك الخوازم

والهم

والاصح وغيرهم مع اتفاق القائلين بولوب الحكومة على وجوب كونها شروطة
 في غير ذلك مما تضمنها كتب هذه العلم التي تداولها علماء داغستان منذ القرن التاسع
 او العاشر الهجري على قلة ما شتمت عليه هذه الكتب المؤلف في هذا العلم وكثرتها هذا
 وثلق بعضهم في القرن العاشر وما بعده الفلاسفة اليونانية اللاهية وعلم
 لطبيعة وعلم الهيئة على اصول ابطليموس وعلم الكيمياء والرياضيات من علماء
 اذربيجان وايران وقد اولوا الكتب المؤلف في هذا الفنون واقبلوا عليها
 ينسبونها بين اهل العلم من اهل داغستان واوغلوا فيها حتى تجاوز كثير من
 منهم على تقاطع صناعة الذهب والفضة على اصول الكيمياء وعمل كثير من منهم
 قطعاً بسببته بالفضة لونا وثقلا وعمل بعضهم قطعاً بسببته بالذهب في لونه وثقله
 لكنه لم يقدروا على تليين ما عملوه وطريقة اى جعله بحيث لا يتكسر بالمطرقة وقد
 رأيت انا قطعة خرافاء بسببته بالذهب في لونها وصفاتها وثقلها وكثرتها
 تتكسر بادنى ضربة واخبرني بعضهم ان هذا من تقاطع هذه الصناعة من اهل
 غازی تخمة دفع قطعاً ما عملها منها الى بعض الصواعين في ناحية « مشاكى » فكلوا
 يعملون منها ما يعمل بالافراغ في القالب من المصنوعان الفضية ولا يقرون على
 صنع ما يعمل منها بالمطرقة وكان مقدم اهل داغستان في هذه الصناعة اما هم
 حمدان المحوى ويحكي الكثيرون من الناس عنه انه كان يعرف هذه الصناعة كما
 ينبغي ويعمل الذهب والفضة الخفيفين ويطرقها ولكنه كان يخفى صناعة عن الناس
 ولا يعلمها احد منهم على عادة المتقدمين من اهل هذه الصناعة وقد رأيت انا قطعة
 من تقریبه لكاتب تخمة المؤمنين « الفارسية في علم الذهب وكان تقرض فيها
 لهذه المسألة واثبات امكان هذه الصناعة وشدة الانكار على من يقول باستحالتها
 وبالغ فيها الى ان قال انه ليس عند القائلين باستحالتها الا الجهل بها والعجز عنها
 ولا يكون الجهل بالنسبة على استحالتها هذا

بداية
 والذهب
 صناعة

حمدان
 المحوى

ملا اعلى

الحوي
دمر

ملا اعلى

في ١١

الكهاني

واشتهر في عهد هؤلاء العلماء بدانستان رسالة بهته الوحدة المعروفة
برسالة "ملا اعلى" تأليف المولى محمد امين القاري اعني في بيان حقيقة
موضوعات العلوم وغاياتها وتوضيحها وبيان الافتتاح اليها قبل الشروع في
العلوم وقد اكب عليها وعلى المنطق وغيره من العلوم العقلية من بعدهم من علماء
دانشستان واقبالو ، وتقاطل كثير من منهم من علماء دانشستان
صناعة التنجيم والفيزياء والناس عن الغيب وعن كثير من الحوادث المستفظة
على اصول "علم الحكم الفهم" وعلى الناس عنهم الاصابات في كثير من الفهم
به وكان علامة القوم ومقدمهم في هذه الفنون وهذه الصناعات اما في
"مدان الحوي" وترجمته كتاب "تحفة المؤمنين" في علم الطب من
الفارسية الى العربية وكتاب شرح زيج العلامة الوغني في النجوم
الترقيدي في الحسابات الفلكية وما اشتهر في ترجمته شرح الزيج على السلك
وما اوردته في الانفاذ في الرياضيات من الادلة الحسية على علوم كعبة
ورسوخ قدمه في الفلك والرياضيات وكان للعلامة صادق بن
محمد الايري القم الراسخ في هذه العلوم وقد رايته له بعض التخريرات
المهمة في بعض مسائل الماتواس والمسام وغيرهما وكان من علماء القرن الثاني
عشر الهجري وكان تلقى المنطق وغيره من شيخه العلامة العنقضي بوشهري
في اعلام عبد الحليم الاني ذكره وكان ابو محمد الايري ايضا من علماء هذه الفنون
ولا ادرى هل اتفق له التلميذ من البيهقي لا وكان دمدان من علماء القرن
الثاني عشر الهجري وتوفي ببيلة "كنج" بيلان اوت بول
وكان من رسل هذه العلوم الى الممالك الاذربيجانية ثم الايرانية
وكان العالمان "مستن الكهاني" ومحمد الجوهري من لهم الاقدام الراسخة
في هذه المعارف وكان محمد بن رسل لا يجل الى بلاد ايران وعنه اخذ
ما افذه

هذه الامام عبدالله النعماني وافذ عن العالم حسن الكدالي القاضي نور محمد اللواتي
العلاقة بتعيينه كانه والعلامة مهدي محمد النعماني والقاضي عمر الحجابي الكدالي قاضي
سبحان وتوفى "بترغو" ١٢١٤ هـ الحق وكان للقاضي نور محمد الاوامر
بيد الطولي في الفلسفة والطب وقد ترجم كتاب "تحفة المؤمنين" من الفارسية
الى الغزالية وافذ عن العالم رافع الشمعداني ان عند المتطبيب عمر بن ولي الاوامر
سبح من ترجمة هذا بخطه وكان العالم دبرقادي الاوامر من ركب الى البلاد الايرانية
والعثمانية والاذن بجانية لاجل اللغة الفارسية وبعض هذه العلوم العقلية
وكانت له اليد الطولي في الفلاسفة والف كتابه المستفي وترجم كتاب "كليات
ودمنة" من العربية الى الاوامر وكان من أشهر هذه الفنون العقلية كلها العلاقة
عبد الحليم الزوشي من علماء نامة غاري غموق والعلامة ادغام الغزالي وكان
الاول افذ بعضا منها عن القاضي نور محمد واكثرها عن العلامة عبد الله ومهدي
النعماني وكان ادغام افذها عن القاضي عبد الله ومهدي وكان استاذي عنهما
في هذه العلوم ورحل اليها الناس لاجل ان جميع الاقطار وكان من علمائها في
ذلك العصر العلامة زيد التركي وكان ركب الى نامة سنبور وتقام به كيفية
صناعة الاسطرلاب ثم ذهب الى اهل قرية "كوبابجي" وتقدم الى بعض
صراغها في علم قطعة من هذه الالة فعملها بماله بعضهم في جعلها فافذ
لمعرفة هو وارشاده ورسم هو وارشاده فوظفوه وهذه الاسطرلاب
اليوم عند حسن بن عبدالله الغزالي "كوبابجي"، وكان بنامة سنبور
من علماء هذه الفنون العقلية في ذلك العهد القاضي سعيد السيناوي والظاهر
انه تلقاها عن علماء اذربيجان عن علماء "شاك" او شيروان القريبة من
نامة سنبور وكان بها بعد العلامة ميرزا علي الافندي والولي استمر عبد
السيناوي وعن الاول افذ الفاضل حسن الاوامر والي الثاني ركب الكوركولي

د برقادي
الاوامر

عبد الحليم
الزوشي

م
ن

وكان عند طالقة المعرفة بالاسطولوج المعولة بغاية الدقة والمهارة فتعلم
زيد عملها وعمل صانعها ورسم دوائرها وظهورها ثم دخل الى قرية "كوتبا" حيث
واستدعى لنفسه اسطرلابا جيدا وهو الذي ذكرناه من قبل ...
ثم لم يكن من عادة اصحاب هذه المعارف من علماء واعلمت ان ان يخصصوا بها
كمادة اتصالهم من اهل عصرنا بل كانوا يبتدون تعاليمهم بالعلوم العربية فيكونونها
ثم يستغلون بالدينيات فيكونونها ويختصون بها ويقتصرون عليها او
يضيفون اليها العقلية ويحسون بينهما وبين الدينيات وربما يقتصرون على
بعض الدينيات ولا يكونونها بل يستغلون بالعقلية ويختصون بها ويقتصرون
عليها هذا ثم ان معارفهم هذه على اقلها قدرها كانت عبارة عن المعارف القوية
فقط ولم يبلغهم من المعارف الجردية شيء ولم يبلغهم مما حدث في عالم العلم - في
طببيات وفلكياته وكيمياء وبلية وبغرافياته وطببات في القرون الاخيرة
غير ما فضلا عاينته فيها من الفنون الجردية لم يحكم بها الاوائل بل كانوا كغيرهم
من علماء سائر الملوك الاسلامية في تلك القرون يتداولون تلك المعارف اليونانية
الموروثة منذ القدم ولم يبلغ اهل واعلمت ان عن المعارف الجردية خبر ولم
تشرع بينهم اشياء الا بعد اضطلاعهم بالرواق ووصول كثير من ناسهم
الجردية في مكاتب الحكومات الرواقية وفروجهما عنها اطباء او مهندسين او
حقوقيين او غيرهم واضطلاعهم باصحاب المعارف العقلية القديمة من علماء
واعلمت ان والابعد ان تشرع بينهم كتب هذه المعارف الجردية الموروثة
في مصر واستقبلوا بالعربية والتركية ...

✽ العلوم العربية والدينية ✽

لم تفتقر العلوم العربية والدينية بداعستان عن اسلام اهلها بل رافقة في كل قرن
وفي كل ناهية مل بها على اختلاف درجاتها قوة وضعفا في القرون المتعاقبة والنوامي المختلفة
وكان بهام العلوم العربية النحو والصرف وعلم رسم الخط وعلم العروض وعلوم
البلاغة والعضاضة بجميع اقسامها وكان بهام العلوم الدينية علم التفسير وعلم الكلام
وعلم السير يعني تاريخ النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلم الحديث واصوله وعلم الفقه وعلم
اصول الفقه الذي يبحث عن كيفية استنباط الاحكام الشرعية من اولياتها الشرعية واكثرها اولاد
بينهم من هذه العلوم علم الفقه وعلم حجة الله عن اربع ارباع ربيع العبادات ويتفرع
في هذا الربيع احكام الصلاة والصوم والزكاة والحج وربع المعاملة هو يبين فيه احكام
البيع والرهن والقرض والامارة والجماعة والعارية والوكالة والوصية والشركة و
الشفعة واصياء الموات والاقطاع واللعنات والهبة والثالث ربيع المتكافئ ويبين
في هذا الربيع احكام النكاح والطلاق والعدة والرضاع ومضانة الاولاد و
العدة والنسب والرابع ربيع الجنائيات ويبين فيها احكام القتل والجراحات والقصاص
والديان والارويني واحكام البغايا وفنائهم واحكام الجهاد والمصالح مع الكفار والحدود
الشرعية ويكمله في قائمة كتب الفقه احكام القضاء والشهود والشهادة وفي قائمة الجميع
في كتب المناهني بابا العتق وكان اضعف هذه العلوم واقلها عندهم علم السير
وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم اصول
كان علماء داعستان منذ اسلام
اهلها يقومون بهذه العلوم ويعلمونها تلا مذهبهم على اختلاف درجاتهم قوة وضعفا و
وقلة وكثرة باختلاف القرون والنوامي ولم يخل قرن من القرون الهجرية منذ القرن
الثاني عن عالم فاكتر من علماء الدين وكان بها في القرن الثامن العلامة صدر الدين سليمان
الكافري وكان استدعاء السلطنة "أوزبك" من الملوك التاتارية الجكنيزية
الى عاصمة مملكة بلدة "سراي" في جملة من استدعاهم من علماء المذهب
الاربع وفضلها بها لنشر العلوم الشرعية بين اهل مملكتهم وقد ذكره الوهاك الشهير

ورأيت
الحسيني
أحمد الحيني
٨٤٤

ابن بطوطه في رحلته المشهورة في جملة من رأاهم في العاصمة المذكورة من العلماء
المدرسين ووصفه بالعلم والفضل فقال وبها من مدرّس الشافعية
وكان بها في القرن التاسع العلامة احمد الدين الحسيني وكان جميع من بلادهم الى بلادهم
ثم تحول عنها الى ما وراء النهر والقيل بالسلطان الرياضي الفلكي "الدوغ بيك" في
السلطان "يتمورلداك" والف باسمة كتابه "التحفة الاولى لغوية في شرح العقيدة
الاسحاقية" ثم انتقل منها الى بلاد داغستان لاستمع خبرها عن يقوم بنشر
العلم بها وتوطن قرية "غازي غمت" والف بها كتابه المشهور "وفق المراد"
وقد رأيت وطالعته ويقال انه له بها كتابه آفريه اهدىها الجبل والامر زاد الدين
ولم ار اهدىها واقام ينشر العلوم العربية والدينية الى ان توفي بها ٨٥٤ سنة
وتناسل اولادهم بها وبها الى الآن قبيلة اعظم يستنبون اليه وهي قبيلة السيد
نور الدين الغوري وكان شيخنا العلوي الغازي به صنت الغوري من اعضاء ولدا
القبيلة وكان به الى الايام الماضية مقبرة معروفة باليمانيين وهي المقبرة
التي دفن بها السيد احمد الدين المذكور والهل قرأته وبني اهل غازي غمت في اللز
الافقية في موضع سماك من اربا باسمه وتعاو البحر الذي كان نصب على راسه
وكتب عليه اسمه وكان بها في القرن العاشر زيه الدين علي الغوري المشهور
بالحاج على الكبير مؤلف كتاب المختصر المعروف بداغستان في علم الفقه والحكام
والتصوف وقد فصل اهل داغستان القسم الذي يتعلق بالاعتقاد يلد من
هذا الكتاب واقتبسوا عليه يعاملونه اولادهم كلهم عقب تعلم القرآن والشعر
القسم الاخر من الكتاب بالمختصر الكبير وهو القسم الاعظم من الكتاب ومن
مؤلفاته المشهورة ايضا كتابه "درر الاذكار" الذي ألفه في الدعوات والاذكار
اوله يقول راجع غفور رب الفسيف على الجاني الفقير الغني
ورأيت سورة اول كتابه هذا وفيها هذا البيت لكذا في موضع وفي موضع
افريد له قال علي الغفيري ابن عمر بنشر بالمراد اضر العصر
وقد رأيت

المختصر
مؤلف
الغوري
علي
الحاج
ابن اوله

وقد رأيت نسخة من هذا الكتاب بكتبتها تلميذه شمس الدين بن قاهر على التبريزي ٢١٨
توفي الشيخ علي الغروي ٩٣٥ سنة ودفن بقرية غموق وقبره بها إلى الآن يزور الناس
ويقال إن أصله من سمرقند وكان بقرية غموق في عهد الشيخ علي الغروي أو من أهل عصره ومن
تلاميذه الشيخ عبد الرحمن الغروي وقد افتصر كتاب "زمر المآثر" وعندي نسخة من هذا
المختصر نسخة وكان بها في الصفح الأخير من القرن العاشر العالم شعبان العبدي الأوردي
وكان عالما متفهما وقد نشر كتاب "مصباح السند" في أربع مجلدات ورأيت أنا المجلد الأول
منها بخط يده وله تاليفات أخرى غير منها: وكانت ابنة تسمى استغلت
العربية والدينية على أبيها ووصلت طرفا من النطق وكان بداعستان في عهده
"عهد شعبان" العلامة القاضي علي البغدادي الشهير بقصائده العربية الفصحى وكان بها
مكتبات ووراسلان وقد رأيت بعضها وتوفي الشيخ علي البغدادي بقرية "ترغو"
وكان بها في أواخر القرن العاشر ثم فيها بعده الفقيه طيب الخري صاحب التاليفات العديدة
منها... وكان بها في القرن الحادي عشر عيسى الشمرودي المذكور والعالم ملا محمد الغلوي ملا محمد
وقد نشر بداعستان علماء كبر من العقليين والتقليين وكان العالم محمد بن مالمو القزويني
من تلاميذه يعلو العالم "علي الخليلي" من تلاميذه فلاحه وكان بها في القرن الثاني عشر
عشر العلامة محمد بن موسى القزويني أشهر علماء بداعستان وصاحب التاليفات العديدة والكتاب
الكثيرة في العربية والفقه وكان فيها مائتي نسخة على نسخة الكافية للحارري ومائتي نسخة على
مائتي نسخة الوصام في علم الفخ وكان بينهما وبين العلامة "دماد الهوي" السابق ذكره وفاء
صداقة ومحبة وكانا يجتمعان ويقال إنهما كانا يقع بينهما المناظرات العلمية وكان القزويني
تولى عن قرية وتوطن بقرية "زنجي" ينشر العلوم ويعلمها ثم هاجر إلى همدان وعياله
إلى البلاد العثمانية فتوفي "جلب" في طريق مسيره إلى ١١١٩ وكان بها في هذا
القرن العالم سلمان الطوسي وكان بينه وبين القزويني بعض المناظرات العلمية
وقد كتبها عنها النياتي وكان بها في أوائل القرن الثاني عشر وأواخر العلامة
محمد البركي من علماء ناهية غارني توفى والعلامة داود الاليسي من علماء ناهية "دركه"

العبادي
شعبان

البغدادي
علي

طبيب الخري

علي القزويني

موسى

القزويني

وفاء

القزويني

سنة

كان

سنة

سنة

مدي محمد والقاضي يوسف اليختاوي حاتم لمدة نور محمد وسعيد و

پوست

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

١٧١
 القاضى عمر الغوثى من تلامذه سعدى وكان من معاصري هؤلاء القاضى ابى الجذوى عليه
 والعقبة هاجى عبد الله الكاوى والعلامة القاضى زيد الكوركووى والعقبة مرتضى على العرادى مرتضى
 والشيخ محمد طاهر القراخى وزيلوا الخريش من علماء ناهية عنده والقاضى مزارع على
 الاقنى من تلامذة سعيد البركانى ومحمد الاقنى وكان بهما فى افر القرن الثامن عشر
 الهجرى العقبة الحاج عمرة الطليقى والفاضل عبد الحليم والحاج عبد الله الغوثيان و
 الفضلاء شمس الدين واليوب واليوبك الغوثيون وقد صلب الاول والثانى ١٨٦٤
 بسبب اشتراكهم فى الثورة التى حدثت بدعشتان فى السنة المذكورة وسلك يوب قبيله
 وهلك شمس الدين واليوبك والقاضى زيد الكوركل فى بلاد "سبيش" وكانوا اغوا اليه
 من اجل الامتراك فى الثورة المذكورة وكان به يوب وشمس الدين منافسة ومناظرات
 عامة كبرى ولوركا كيدون من معاصري هؤلاء والى طبقتهم القرن الرابع عشر
 وعاشوا فيه زمنا منهم العالم محمد على الجوى صاحب لغاوى المسورة وكان من
 تلامذة ادى هاجى وزيد فى العقليات ومنهم العالمان غارى محمد وخليفه القراضيان
 وكان خليفه من تلامذة محمد طاهر وكان اكثر عنايته غارى محمد بالمنطق وبالغوى
 عناية خليفه بالمنطق وعلم الكلام والعقبة وقد كتبت حاشية لطيفة على بعض ابواب الحقة
 شرح للمناهج لابن حجر ومنهم العالم عبد اللطيف الحرشى من تلامذة ادى هاجى وزيد فى
 العقليات وله هاشية على رسالة جبهة الوحدة سماها "عطور الياسمين" والعلامة
 حسن الاعدامى من تلامذة القاضى مزارع على الاقنى ومنهم الفاضل زكريا الكدالى
 وكان به وبه خليفه القروى بعض المناظرات العامة مشهورة الى المنطق الكبير
 ورتاب على العقليات لا وارى الذئدة عدة مواضع من رسالة جبهة الوحدة المعروفة
 برسالة "بلاغلى" فدفع عنها القاضى عمر الجانى الكدلى فى هاشية "فتح العالين على المتدى
 الطالب" واجاب عن اكثر تلك الانتقادات وفاد عنه فيها الخليفه والفقيد عليهم مواضع كثيرة
 من هاشية "فتح الطالب" فانه ذكر زكريا المذكور لعالم قريته ورد الانتقادات الخليفه عن
 هاشية واجاب عنها ...

❦ اوقاف داغستان ❦

كانت بداغستان نوعان من الوقف احدهما الاراضى التى وقفها المتبرعون من
 الماضين على بعض الوظائف الدينية مثل القضاء والامامة والاذان او على
 المساجد والجماع لتصرف على مصالحها والنوع الثانى من الاوقاف الجيوب
 والافبار والاعظام والشحوم واللحوم ونحوها التى وضعها المتبرعون من اصحاب
 الاراضى على اراضيهم لتصرف على المصارف التى يعيئونها وكان من كيفية
 وضع هذه الاوقاف على الاراضى ان من يريد التبرع من اصحاب الاراضى كما يقول
 انى وضعت على ارضى الغلانية كيلا او كيلالا من الجيوب تسوية لتصرف الى امام
 المسجد الغلانى او الى مؤذنها او لتصرف الى قصورها وبسطها وطلانتها او
 غيرها من الفريش فيها او لتصرف الى مساجد مصالحها او يقول انى وضعت على ارضى
 الغلانية كيلا او كيلالا من الافبار لتقسم بين الحاضرين للصلاة فيها او يقول
 انى وضعت على ارضى الغلانية رطلا او رطلا من الشحم ليستخدم بها في المسجد
 الغلانى ثم كانت هذه الاراضى بتصرف ملكه الواقفين وفي تصرفهم ولكنهم يؤدون ما
 وضعوها عليها تارة في حياتهم وعقب وضعهم لها وتارة يعاقون اذ انهم الى ما بعد موتهم
 فيؤديها ورثتهم الى المصارف التى عينوها ما دامت في ملكهم حتى اذا فرغت من ملكهم وانفصلت
 الى غيرهم بالبيع او الهبة او الارث او غيرهما من السباب الملك يوجب هؤلاء الملاك الجديرون
 منها من انفصلت اليهم ملكها ويؤدونه ما كانوا يؤدونها عن الاراضى المذكورة ولا يبدل
 الوقف اصلا مهما طال الزمان وهما كثر تداول الايدي عليها وكان اسلم المساجد و
 القرى يدعول على من ينفع من اذنها من بيده الاراضى المذكورة ويتجلمون فيها الى
 القضاء والحاكم ويقولون عند التحاكم ان لنا على الارض الغلانية التى بيد فلان كذا وكذا
 من الوقف وهو مستغ من اذنه فاما ان يؤدبه واما ان يترك الارض التى بيده ويرفع
 ايديه عنها لنذهبها لن يسمعها ويؤدى ما وضع عليها لنا

وكان العامون بالوظائف الدينية يأخذونه ما وضع لهم على الاراضى المذكورة لانفسهم وكان
 المؤذنون وغيرهم يجمعون ما وقف على انفسهم وعلى مساجدهم من الجيوب والافياز والشحوم
 فنفقهم الافياز والشحوم ويخولها ويخولها في المساجد بين الحاضرين فيها الصلاة المغرب والعشاء
 الجاهلون بينهم اوبنه الحاضرين لصلاة الصبح وبعضها ويزيدون اى المؤذنون الشحوم و
 ويصفون بها ثم يفرغونها في القواب والاولى ثم يخرجونها منها ويضعونها في المساجد
 ليستخدم بها فيها وكانوا يستصحبون بها بالشحوم قبل ان يظهر النقط الارض ثم صاروا
 يبيعونها اى الشحوم قبل ان تذاب ويشتركون باثمانها 'الكراشين' النقط الابيض
 ويستصحبون بها وكان اهل الحلة او اعمها ومؤذنها يذبحون الاغنام الوقوفة
 على المساجد - واكثر ما كان مما وضع على الجبال ويخرجونها ثم يرسلون لحمها الى المساجد
 لنفسم بين الحاضرين لصلاة المغرب فيها وكان العادة في بعض قرى ناحية غازى عموق
 ان الذبح يذبحونها ويخرجونها ويرسلون لحمها الى المساجد كانوا هم ائمة المساجد ومؤذنيها
 وكانوا يأخذون لانفسهم جلودها في مقابل ذبحها ويخرجها ثم يقسمونها بينهم - اى بين
 الائمة والمؤذنين بالسوية وكان اهل الحلة يجعلون ذلك من جلودها لهم واميرتهم
 وكانت تأتى لبعض مساجد سنوية ما ذبها او ما ذبها او اقل من ذلك او اكثر من الاوقاف
 التي وضعتها لها على بعض الجبال ومن اهل الجبال التي يملكها اهل البصرة بالسرا وغيره و
 كانوا يذبحونها بها ويقسمونها في المساجد بين الحاضرين اليها للصلاة وكان العادة
 في قرية غازى عموق ان جلودها للائمة والمؤذنين - ولم يكن منها نصيب للنساء ولا غير
 البالغين من الصبيان وكانوا يخرجون عنها من قدر منهم للصلاة ولو كانوا يباحون او من
 اولاد الفقراء وكانت هذه الاوقاف في بعض الجبال لا يخص بها شهر
 دون شهر بل تقسم مع الفترات ويختص في بعضها بشهر رمضان فلا تقسم في غيرها
 وكان في بعضها اوقاف مخصوصة بها واوقاف تقسم في سائر الشهور بالافرق
 لم يمل الماضون من اهل البصرة من اهل الغنى والاعتناء بمصالحهم من مصالح الناس
 ولا بهمة في معرفة يعرفونها الا وقفوا عليها حتى وقف بعضهم على رعاية الحرم وبعضهم على
 تطهير مياهها ما ترتب تحتها من الاوهال وبعضهم على الكبرياء التي يستصحب
 بها في المساجد

(كانت قرية ههبال رحي رحيلة)

تديرها الرياح وكانت بنيت على طرف صخر عاليتة في موضع تشد الريح منه
وبقي من اثارها الى الآن نصف مجرعا :-

وكانت قرية ههبال تأخذ المغلة من عدة قرى - قرية "جادي" وكنجة وغيرها
نكانت تأخذ من كل دار دار من دور هذه القرى رجة رجة ثم يجعلونها على
ثلاثة اسهم سهم للشرطة وسهم للامير "عم فان" والسهم الثالث لاهل القرية
انفسهم يقتسمونه بينهم وكانوا يقولون لسهم عم فان "خالصون بطر"
وكان الامير عم فانه ايضا يأخذ المغلة من قرية ههبال ثم تركها لهم واعرض عنها
لما تزوج امرأة منهم ثم فكان من امر تزويجها انه كان فزج الى كرمستان
في سرية فزل بقرية ههبال في دار فادمه "بارة عمر" فاهبت فناة
من اهلها لما رأت وقالت له لما السقيل الناس عند زوجه عن دار الضيف وقاموا
بخدمته : اي مائة لاراة فطيت بك الى الدنيا وما فيها فلم يرد ان يحرم
فتزوجها ثم سار في طريقه وتركها عند اهلها ثم طلقها في رجوعه عن كرمستان
ولم يستصحبها الى وطنه ودفع اليها الاموال العظيمة يريد ان يطيب بها قلبه

انها

كاتبه محمد طاهر ولد سنة ١٢٨٥ هـ
عفي الله عن خطاها في هذه من ذي الحجة
سنة ١٣٠٥ هـ الموافق ليوم ٧ من
يناير ١٩٨٤ م الميلاد
رب اغفر وارحم
لا